جمهوريّة العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم اللغة العربية

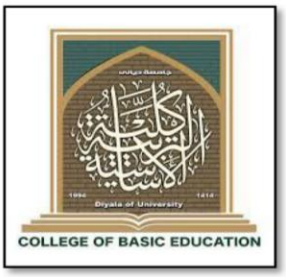

فاعليّةُ برنامجٍ مُقترحٍ قائمٍ على مهاراتِ الاتصالِ اللغويّ في تنميةِ الكفاياتِ اللّغويّةِ لدى طلبةِ أقسامِ اللُّغةِ العربيّة في مادة كتاب قديم.

اطروحة تقدَّم بها الطالب

عدي عبره عبيد الزيدي

إلى مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه/ فلسفة في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية).

بإشراف

الأستاذ الدكتورة

هيفاء حميد حسن

١٤٤١هـ ٢٠٢٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤)

صدق الله العلي العظيم

سورة الرحمن: الآية ٤.١

اقرار المشرف

أشهد أنَّ هذه الاطروحة الموسومة "**فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات الاتصال اللغوي في تنمية الكفايات اللغوية لدى طلبة أقسام اللغة العربية في مادة كتاب قديم**"، المقدّمة من طالب الدكتوراه (**عدي عبره عبيد الزيدي**)، قد أُعِدّت بإشرافي في قسم اللغة العربية /كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه/ فلسفة في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية).

التوقيع:

المشرف: أ.د هيفاء حميد حسن

التاريخ : / /٢٠٢٠م

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذهِ الأطروحة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: **أ.م.د حيدر عبد الباقي عباس**

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

/ / ٢٠٢٠ م

إقرار الخبير الإحصائي

أشهد أنَّ هذه الأطروحة الموسومة "**فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات الاتصال اللغوي في تنمية الكفايات اللغوية لدى طلبة أقسام اللغة العربية في مادة كتاب قديم**"، المقدّمة من طالب الدكتوراه (**عدي عبره عبيد الزيدي**) الى جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه/ فلسفة في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)، تمت مراجعتها من الناحية الإحصائية، وقدمت مشورتي بخصوصها؛ ولأجله وقعت.

التوقيع :

الخبير الإحصائي: أ.م.د إيمان كاظم أحمد

التاريخ: / /٢٠٢٠م

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أني قرأت هذه الأطروحة الموسومة "**فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات الاتصال اللغوي في تنمية الكفايات اللغوية لدى طلبة أقسام اللغة العربية في مادة كتاب قديم**" المقدمة من طالب الدكتوراه (**عدي عبره عبيد الزيدي**) الى جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه/ فلسفة في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) وقد تم تقييمها لغويًا وأصبحت بأسلوب علمي خالٍ من الأخطاء اللغوية، ولأجله وقعت.

التوقيع:

الخبير اللغوي: **أ.م.د إبراهيم عبد الله مراد**

التاريخ: / /٢٠٢٠

إقرار الخبير العلمي

أشهد أني قرأت هذه الأطروحة الموسومة "**فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات الاتصال اللغوي في تنمية الكفايات اللغوية لدى طلبة أقسام اللغة العربية في مادة كتاب قديم**" التي قدمها الطالب (**عدي عبره عبيد الزيدي**) الى جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية/ (طرائق تدريس اللغة العربية) وأصبحت صالحة علميًا.

التوقيع:

الخبير العلمي: **أ.م.د صلاح فاخر جبر**

التاريخ : / /٢٠٢٠م

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة إننا اطلعنا على الأطروحة الموسومة "**فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات الاتصال اللغوي في تنمية الكفايات اللغوية لدى طلبة أقسام اللغة العربية في مادة كتاب قديم**"، المقدّمة من طالب الدكتوراه **(عدي عبره عبيد الزيدي)** الى جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية، وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ووجدنا بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه/ فلسفة في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية) وبتقدير (امتياز).

رئيس اللجنة	عضو اللجنة	عضو اللجنة
التوقيع:	التوقيع:	التوقيع:
الاسم: د. رياض حسين علي	الاسم: د. مثنى علوان محمد	الاسم: د. أحمد يحيى حسن
اللقب العلمي: أستاذ	اللقب العلمي: أستاذ	اللقب العلمي: أستاذ
التاريخ: / / ٢٠٢٠م.	التاريخ: / / ٢٠٢٠م.	التاريخ: / / ٢٠٢٠م.
عضو اللجنة	عضو اللجنة	عضو اللجنة والمشرف
التوقيع:	التوقيع:	التوقيع:
الاسم: د. عقيل رشيد عبد الشهيد	الاسم: د. باسم علي مهدي	الاسم: د. هيفاء حميد حسن
اللقب العلمي: أستاذ مساعد	اللقب العلمي: أستاذ مساعد	اللقب العلمي: استاذ
التاريخ: / / ٢٠٢٠م.	التاريخ: / / ٢٠٢٠م.	التاريخ: / / ٢٠٢٠م.

صُدقت هذه الاطروحة من قبل مجلس كلية التربية الأساسية /جامعة ديالى.

التوقيع:

الاسم: أ.د عبد الرحمن ناصر راشد

التاريخ: / / ٢٠٢٠

الإهداء

إلى...

- **سيدي ومولاي سليل الهداة الميامين...**

(الإمام القاسم بن موسى بن جعفر عليهم السلام)

- **مَنْ أفنيا عمرهما ليريا هذا الضياء...**

(والديّ أطال الله في عمرهما)

- **رفيقة دربي وشريكة حياتي...**

(زوجتي الحبيبة)

- **فلذات كبدي...**

(باقر، زهراء، مجتبى)

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

شكر وامتنان

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصلاةُ والسلامُ على سيدِ المرسلينَ محمدِ صلى الله عليه وآله وسلم وصحبه أجمعين.

وبعد... الحمدُ لله حمدًا كثيرًا على توفيقهِ لإتمامِ هذا الجهدِ العلميّ المُتَواضِعِ، ويَطِيْبُ لي أنْ أتقدَّمَ بالشّكرِ الجزيلِ إلى أُختي الكبيرة ومعلمتي الاستاذ الدكتورة (هيفاء حميد حسن)، صاحبةِ الخلقِ الرفيع؛ لجهودها القيمةِ وتوجيهاتِها السديدةِ التي يسَّرت لي الطريقَ في إنجازِ الاطروحة، فجزاها اللهُ عني خيرَ الجزاء.

ويسْعِدُني أنْ أُقدِّم شكري وامتناني الوافرين إلى أعضاءِ الحلقةِ النقاشيةِ (السمنار) كلٍّ من (أ. د عادل عبد الرحمن العزي، و أ. د مثنى علوان الجشعمي، و أ. د أسماء كاظم فندي، و أ. د رياض حسين علي، و أ. د عبد الحسن عبد الأمير العبيدي، و أ. د محمد عبد الوهاب الدليمي، و أ. د علاء حسين علي)، لما بَذَلُوهُ من جهودٍ عمليَّةٍ قيمة؛ ولِمَا أبْدَوْهُ من نصائحَ واستشاراتٍ وخبراتٍ علميَّةٍ أسْهَمَت في انضاجِ الأطروحة.

والشكر موصول إلى الأساتيذ كلٍّ من (أ. د محسن علي عطية)، (أ.د سعد علي زاير) و(أ. سيف طارق العيساوي)، لِمَا بَذَلوه من وقتٍ وجهدٍ في توجيه الباحث، والشكر موصول إلى الأخوين (د. علي جواد كاظم الحسيني) و(د. أحمد صالح نهابة) لما بذلاه من جهدٍ ومشورةٍ علميَّة. واتقدَّم بالشُّكرِ الوافرِ الجزيل إلى الأخوين الزميلين (أ.م.د. حسن عبيد المعموري) رئيس قسم اللغة العربية /كلية العلوم الإسلامية لِمَا أبداه من مساعدةٍ في الموافقةِ على تطبيقِ التّجربةِ، وتوفيرِ الظروفِ المناسبةِ لنجاحِها. و(أ.م.د أحمد كاظم عماش) لتفانيهِ في تقديمِ المُساعدةِ في تدريسهِ البرنامجَ المقترحَ. ولا يَفُوتَني أنْ أتقدَّم بالشُّكرِ إلى السيدِ الموقرِ الأخِ الكبيرِ النَّصوحِ الزميلِ (د. هاشم جثير العوادي)، والأخ طالبِ الدكتوراه السيد (غازي فيصل الفياض) لِمَا أبْداهُ من مساعدةٍ في توفيرِ مجموعةٍ من المصادرِ والأطاريحِ والرَّسائلِ التّي أغْنَتْ الموضوعَ. فلهما

منّي خالصَ الامتنانِ. والشّكرُ موصولٌ إلى الأساتذة الخُبراء والمُحَكِّمِيْنَ لِمَا أبْدَوْهُ من مساعدةٍ ومشورةٍ علميةٍ أغْنَتِ الأطْرُوَحةَ فأسألُ اللهَ أنْ يوفِقَهُمْ في خدمةِ العلمِ وأهلِه.

وأتقدَّم بالشُّكرِ الجزيلِ إلى عمادةِ كليةِ التَّربيةِ الأساسيةِ، والسيدِ رئيسِ قسمِ اللُّغةِ العربيةِ، ومنتسبي الدِّراساتِ العُليا؛ وذلك لِمَا بَذَلُوْهُ من جهودٍ حثيثةٍ في تَذليلِ العَقَبَاتِ التّي واجَهَتْنَا في أثناءِ العمليةِ التَّعليميَّةِ.

وأخيرًا أُقَدِّمُ شكري واحترامي لكلِّ من قدّم لي عونًا ومساعدةً في إكمال هذهِ الأطروحةِ وإن كان في مصدرٍ أو كلمةٍ أو دعاء..... ومن اللهِ التوفيق.

الباحث

ملخص البحث

يَهْدِفُ الباحثُ من البَحْثِ الحالي إلى:

أولا– بناءُ برنامجٍ مقترحٍ قائمٍ على مهاراتِ الاتصالِ اللُّغوي في مادةِ كتابٍ قديمٍ.

ثانيًا – تَعرَّفُ فاعليةِ البرنامجِ المُقْتَرحِ في تنميةِ الكِفَاياتِ اللُّغويةِ لدى طلبةِ أقسام اللُّغةِ العربيةِ في مادةِ كتابٍ قديمٍ، ولتحقيقِ هذا الهدفِ صاغَ الباحثُ الفرضيةَ الصفريةَ الرئيسةَ الآتيةَ: "لا توجد فروق ذات دلالةٍ احصائيةٍ عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطِ درجاتِ طلبةِ المجموعةِ التَّجريبيةِ الذين يدرسون على وفق البرنامج المقترح، ومتوسطِ درجاتِ طلبةِ المجموعةِ الضَّابطةِ الذين يدرسون على وفق البرنامج الاعتيادي في الاختبارِ البَعْدِي في الكِفاياتِ اللُّغويةِ".

وللتَّحَقُّقِ مِنَ الفَرضيةِ الصفريةِ الرئيسةِ اشتقَّ الباحثُ الفرضياتِ الصفريةَ الآتية:

١. لا يوجد فرقٌ ذو دلالةٍ احصائيةٍ عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطِ درجاتِ طلبةِ المجموعةِ التجريبيةِ الذين يدرسون على وفق البرنامج المقترح، ومتوسطِ درجاتِ طلبةِ المجموعةِ الضابطةِ الذين يدرسون على وفق البرنامج الاعتيادي في الاختبارِ البَعْدِي في الاستماعِ التَّذوقي.

٢.لا يوجد فرقٌ ذو دلالةٍ احصائيةٍ عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطِ درجاتِ طلبةِ المجموعةِ التجريبيةِ الذين يدرسون على وفق البرنامج المقترح، ومتوسطِ درجاتِ طلبةِ

المجموعةِ الضابطةِ الذين يدرسون على وفق البرنامج الاعتيادي في الاختبارِ البَعْدِي في الاستماعِ الشَّفهي.

٣. لا يوجد فرقٌ ذو دلالةٍ احصائيةٍ عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطِ درجاتِ طلبةِ المجموعةِ التجريبيةِ الذين يدرسون على وفق البرنامج المقترح، ومتوسطِ درجاتِ طلبةِ المجموعةِ الضابطةِ الذين يدرسون على وفق البرنامج الاعتيادي في الاختبارِ البَعْدِي في القراءةِ النَّاقِدَة.

٤. لا يوجد فرقٌ ذو دلالةٍ احصائيةٍ عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطِ درجاتِ طلبةِ المجموعةِ التجريبيةِ الذين يدرسون على وفق البرنامج المقترح، ومتوسطِ درجاتِ طلبةِ المجموعةِ الضابطةِ الذين يدرسون على وفق البرنامج الاعتيادي في الاختبارِ البَعْدِي في (الإملاء والترقيم).

وتحقيقًا لهَدَفَي البَحْثِ، اتبع الباحثُ إجراءاتِ المنهجِ الوصفيّ، الذي يتعلّقُ بتحقيقِ الهدفِ الأولِ – وهو بناءُ البرنامجِ المُقْتَرَحِ بصورتهِ النَّهائيةِ بَعْدَ أنْ مرَّ البرنامجُ المُقْتَرَحُ بثلاثِ مراحلٍ أساسيةٍ هي: (التَّحليلُ، والتَّركيبُ ، والتَّقويمُ) – والمَنْهجُ التَّجريبي؛ لتحقيقِ الهدفِ الثاني، اعتمدَ الباحثُ التَّصميمَ التَّجريبي ذا الضَّبط الجزئي لمجموعتين(التجريبيةِ، والضَّابطةِ)، أمّا مجتمعُ البحثِ فكان طلبةُ الصَّفِ الثَّانيِ في أقسامِ اللُّغةِ العربيَّةِ في كليتَيّ التَّربيةِ والعلومِ الإسلاميةِ، وقد اختار الباحثُ قصديًا قسمَ (لغة القرآن) ـ اللغة العربيةـ في كليةِ العلومِ الإسلاميةِ/ جامعةِ بابل عينةِ البحثِ الأساسية(التجريبيةِ)، إذ بلغ عددُ طلبةِ الصفِ الثَّاني في القسمِ (٦٧) طالباً وطالبةً، موزّعينَ على شعبتينِ، وبطريقةٍ عشوائيةٍ بسيطةٍ، تُمثِّلُ الشعبةُ (ب) المجموعةَ

التَّجريبيـةَ وعـددُهم (٣٠) طالبًـا وطالبـةً، وتُمَثِّلُ الشـعبةُ (أ) المجموعـةَ الضَّـابطةَ وعـددُهم (٣٢) طالبًـا وطالبـةً، بعـد استبعاد الطلبـةِ المُخْفِقِيْنَ وعـددهم (٥) مـن مجمـوعتيّ البحـثِ. ثـم كافـأ الباحثُ بينَ المجموعتينِ في متغيراتِ (العمرِ الزمني، واختبارِ القدرةِ اللُّغويةِ، ودرجاتِ الطلبةِ في مادة الأدب الجاهلي).

أعدَّ الباحثُ أداة البحثِ (اختبارَ الكفاياتِ اللُّغويَّةِ) المُتكوّنِ مِنَ الاختبارات الآتية (الاستماع التَّذوقِيّ، التَّعبير الشَّفويّ، القِراءةِ النَّاقِدَةِ، الإملاء والتَّرقيم).

دَرَسَ البرنـامجُ المُقْتَرَحُ مـدرس المـادة، واستمـرت التَّجربـةُ فَصْـلًا دراسيًا كامـلًا ابتـداءً مـن يـوم الثلاثاء المـوافق٩/ ١٠/٢٠١٨م ، وحتَّى يوم الأربعاء الموافق ٩/ ١/ ٢٠١٩م .

وبعد استعمالِ الباحثِ الوسـائلَ الاحصـائيةَ الملائمـةَ وطبيعـةَ بحثـهِ، وقد أسـفرت نتـائجُ البحـث عـن وجـود فـرق ذي دلالـة إحصـائية عنـد مستوى دلالـة (٠،٠٥) فـي اختبـارِ الكفايـاتِ اللُّغويةِ، لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضَوءِ النَّتائجِ توصَّلَ الباحثُ لمجموعةٍ من الاستنتاجاتِ منها: (أنَّ استعمالَ البرنـامجِ المُقْتَرَحِ أسـهمَ بشكلٍ فاعلٍ فـي تنميـةِ الكفايـاتِ اللُّغويَّـةِ لـدى طلبـةِ الصَّـفِ الثَّـانيِ فـي قسم اللُّغـةِ العربيـةِ)، وتوصّـل لمجموعـةٍ مـن التَّوصـياتِ منهـا:(اعتمـادِ البرنـامجِ المُقْتَـرَحِ فـي تـدريسِ مـادةِ كتـابٍ قـديمٍ لطلبـةِ أقسـامِ اللُّغـةِ العربيَّـةِ فـي كليـات التَّربيـةِ والعلـومِ الإسـلاميةِ)، واسـتكمالًا لهـذا البحثِ اقترح الباحثُ مجموعةَ مقترحاتٍ منها إجراءُ دراسةٍ مماثلةٍ على موادَ ومراحلَ دراسيةٍ أُخَرَ

ثبت المحتويات

المحتويات	الصفحة
العنوان باللغة العربية	أ
الآية	ب
إقرار المشرف	ت
إقرار الخبير الإحصائي	ث
إقرار الخبير اللغوي	ج
إقرار الخبير العلمي	ح
إقرار لجنة المناقشة	خ
الإهداء	د
شكر وامتنان	ذ ـ ر
ملخص البحث	ز ـ س ـ ش
ثبت المحتويات	ص ـ ض. ط
ثبت الجداول والمخططات	ط
ثبت الأشكال	ط ـ ظ
ثبت الملاحق	ظ
الفصل الأول : التعريف بالبحث	١ـ٢٣
أولًا: مشكلة البحث	٢ـ٥
ثانيا: أهمية البحث	٥ـ١٨
ثالثًا: هدفا البحث	١٨
رابعًا: حدود البحث	١٩
خامسًا: تحديد المصطلحات	٢٠ـ٢٣
الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة	٢٤ـ٥٧
أولًا: المبحث الأول: جوانب نظرية.	٢٥ـ٥٧
المحور الأول: مهارات الاتصال اللغوي	٢٥ـ٣٩
ـتوطئة	٢٥
مفهوم المهارة	٢٥ـ٢٦
مهارات الاتصال اللغوي	٢٦ـ٢٧
مهارة الاستماع	٢٧ـ٣٠
مهارة التحدث	٣٠ـ٣٢
مهارة القراءة	٣٢ـ٣٦
مهارة الكتابة	٣٦ـ٣٩
المحور الآخر: الكفايات اللغوية	٣٩ ـ٥٧
مفهوم الكفاية اللغوية	٣٩ـ٤٠
كفاية التذوق الادبي	٤٠ـ٤٤
كفاية التعبير الشفهي	٤٥ـ٤٩
كفاية القراءة الناقدة	٤٩ـ٥٢
كفاية الإملاء والترقيم	٥٢ـ٥٧

المبحث الثاني: دراسات سابقة وجوانب الإفادة منها	٥٨_٦١
المحور الأول: دراسات سابقة	٥٨_٦٠
المحور الثاني: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة	٦١
الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته	٩٢_٩٤
أولا: منهجية البحث .	٦٣
ـ المنهج الوصفي.	٦٣
ـ المنهج التجريبي .	٦٣
ثانيًا: إجراءات البحث.	٦٤_٩٤
١. إجراءات بناء البرنامج المقترح.	٦٤_٧٤
❖ مبررات بناء البرنامج المقترح.	٦٤
❖ الأسس والمبادئ التي يستند إليها البرنامج المقترح.	٦٥
٢. مراحل بناء البرنامج المقترح.	٦٦_٧٤
المرحلة الأولى :مرحلة التحليل والتحديد وتتضمن:	٦٥_٦٩
❖ تحليل الأهداف العامة لمقرر (كتاب قديم).	٦٦
❖ تحديد المحتوى التعليمي.	٦٦_٦٧
❖ تحليل البيئة الصفية.	٦٧
❖ تحليل السلوك المدخلي.	٦٧_٦٨
▪ تحليل خصائص المتعلمين.	٦٨_٦٩
المرحلة الثانية :مرحلة التركيب وتتضمن:	٦٩_٧٤
❖ صياغة الأهداف (الإجرائية) السلوكية.	٦٩
❖ تنظيم المحتوى التعليمي.	٦٩_٧٠
❖ تحديد طرائق التدريس	٧٠
❖ الأنشطة التعليمية والتعلمية.	٧١_٧٢
❖ الوسائل التعليمية.	٧٣
المرحلة الثالثة : مرحلة التقويم وتتضمن:	٧٣_٧٤
❖ مفهوم التقويم	٧٣
❖ التقويم البنائي.	٧٤
❖ التقويم الختامي.	٧٤
٣. البرنامج المقترح:	٧٤_٧٥
❖ كتاب الطالب.	٧٤
❖ دليل التدريسي.	٧٤_٧٥
٤. إجراءات تطبيق البرنامج.	٧٦_٩٤
❖ اختيار التصميم التجريبي .	٧٦
❖ مجتمع البحث وعينته.	٧٦_٧٧
❖ تكافؤ مجموعتي البحث.	٧٧_٧٩
❖ ضبط المتغيرات الدخيلة.	٧٩_٨١
❖ أداة البحث .	٨١_٩٢
٥. تطبيق التجربة.	٩٢
٦. الوسائل الإحصائية والحسابية	٩٢_٩٤

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها	٩٥_١٠٥
أولًا: عرض النتائج	٩٦_١٠٤
ثانيًا : تفسير النتائج ومناقشتها	١٠٤_١٠٥
الفصل الخامس: الاستنتاجات، التوصيات، المقترحات	١٠٦_١٠٨
أولًا: الاستنتاجات	١٠٧
ثانيًا: التوصيات	١٠٨
ثالثًا: المقترحات	١٠٨
المصادر والمراجع	١٠٩_١٢٣
الملاحق	١٢٤_٢٩١
واجهة الاطروحة باللغة الانكليزية	A
الملخص باللغة الانكليزية	B – C

ثبت الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
١.	المحتوى التعليمي لمادة كتاب قديم	٦٧
٢.	توزيع طلاب العينة على مجموعتي البحث	٧٧
٣.	نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوبًا بالشهور	٧٧
٤.	نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث على مقياس القدرة اللغوية	٧٨
٥.	نتائج طلبة مجموعتي البحث في مادة (الأدب الجاهلي)	٧٩
٦.	يبين توزيع حصص مادة (كتاب قديم) بين طلبة مجموعتي البحث	٨٠
٧.	يبين شكل اختبار الكفايات اللغوية للنوع التحريري ونسبة توزيع الاسئلة فيه	٨٤
٨.	نتائج اختبار الكفايات اللغوية البعدي لمجوعتي البحث التجريبية والضابطة	٩٦
٩.	نتائج مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) في الاختبار البعدي كفاية (الاستماع التذوقي)	٩٨
١٠.	نتائج مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) في الاختبار البعدي لكفاية (التعبير الشفهي)	١٠٠
١١.	نتائج مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) في الاختبار البعدي لكفاية (القراءة الناقدة)	١٠١
١٢.	نتائج مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) في الاختبار البعدي لكفاية (الاملاء والترقيم)	١٠٢
١٣.	يبين حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع	١٠٤

ثبت المخططات

ت	العنوان	الصفحة
١	التصميم التجريبي للبحث	٩٦

ثبت الأشكال

ت	العنوان	الصفحة
١.	خطوات استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية للفقرات	٩١
٢.	الفروق بين القيمة التائية المحسوبة والتائية الجدولية في درجات الاختبار البعدي للكفايات اللغوية	٩٧
٣.	الفرق بين متوسطي المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في الاختبار البعدي لكفاية (الاستماع التذوقي)	٩٨
٤.	الفرق بين متوسطي المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في الاختبار البعدي لكفاية (التعبير الشفهي)	١٠٠
٥.	الفرق بين متوسطي المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في الاختبار البعدي لكفاية (القراءة الناقدة)	١٠١
٦.	الفرق بين متوسطي المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في الاختبار البعدي لكفاية (الإملاء والترقيم)	١٠٣

ثبت الملاحق

ت	عنوان الملحق	الصفحة
١.	أسماء السادة المحكمين الذين استعان الباحث بهم في إعداد بحثه مرتبة على وفق اللقب العلمي والحروف الهجائية	١٢٥
٢.	كتاب التعاون البحثي	١٢٧
٣.	استبانة تحديد الحاجات التعليمية من وجهة نظر الطلبة	١٢٨
٤.	تحديد الحاجات التعليمية من وجهة نظر الطلبة	١٢٨
٥.	استبانة تحديد الأهداف السلوكية	١٣٢
٦.	البرنامج المقترح	١٣٥
٧.	درجات العمر الزمني محسوبة بالشهور لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)	٢٣٨
٨.	اختبار القدرة اللغوية	٢٣٩
٩.	درجات الطلبة في اختبار القدرة اللغوية	٢٤٤
١٠.	درجات الطلبة في الأدب الجاهلي	٢٤٥
١١.	خطة درس انموذجي للمجموعة الضابطة	٢٤٦
١٢.	تحديد موضوعات الاختبار	٢٥٢
١٣.	تحديد الكفايات اللغوية للاختبار البعدي	٢٦٠
١٤.	مفتاح الاجابة عن أسئلة الاختبار	٢٦٢
١٥.	معامل سهولة وصعوبة وتمييز فقرات الاختبار الموضوعي للكفايات اللغوية وفاعلية البدائل الخاطئة	٢٦٥
١٦.	اختبار الكفايات اللغوية	٢٦٧
١٧.	درجات العينة الاستطلاعية في اختبار الكفاية اللغوية للفقرات الموضوعية لغرض ايجاد ثبات الاختبار	٢٨٧

١٨.	ثبات التصحيح الاختبار الشفهي والمقالي	٢٨٩
١٩.	درجات طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار الكفايات اللغوية البعدي	٢٩٠

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- ✓ **أولًا**: مشكلة البحث.
- ✓ **ثانيًا**: أهمية البحث.
- ✓ **ثالثًا**: هدفا البحث.
- ✓ **رابعًا**: حدود البحث.
- ✓ **خامسًا**: مصطلحات البحث.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولًا: مشكلة البحث:

تعدّ ظاهرة ضعف مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في مجال تخصصهم من الظواهر التي تؤرق المتخصصين في المجال التربوي؛ وخير دليل على ذلك ما نلحظه من كثرة الشكوى من لدن القائمين على العملية التدريسية وطلبتهم في هذه الأقسام. إذ أن مستوى الطلبة في مجال تخصصهم دون المستوى المطلوب، ولا سيّما في مجال كفاياتهم اللغوية التي تُعَدّ جانبًا مهمًا من جوانب إعداد مدرس للغة العربية قادرًا على الاستماع، والقراءة، والتحدث والكتابة، بمستوى عالٍ من الاتقان، ولا ريب أن اتقان هذه الكفايات من عدمها ينعكس إيجابيًا أو سلبًا على الجوانب الشخصية للمدرس الناجح بصورة عامة ومدرس اللغة العربية بصورة خاصة؛ بوصفها مجال تخصصه.

ففي مجال كفاية "فهم المسموع" توصلت دراسة (فرج، وإبراهيم، ٢٠١٧) وجود تدنٍ واضح في مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في فهم المسموع. وهذه المشكلة تُعدُّ قديمة حديثة إذ شخصها المربون منذ القدم ولا تزال المشكلة قائمة في وقتنا الحاضر، ويرى (عبد العليم إبراهيم، ٢٠٠٧) وجود عجز كثير من طلبة الجامعات عن تتبع الأساتذة المحاضرين، وكتابة خلاصة لما يسمعون، ويعود السبب في ذلك إلى أنهم لم يهيئوا لهذه المواقف الاستماعية الطويلة، ولم يتعهدهم اساتذتهم في المراحل التعليمية السابقة بالتدريب على الاستماع، وتلخيص ما يسمعوه.

وفي مجال كفاية "التعبير الشفهي" أشارت عدد من الدراسات منها دراسة (زاير،٢٠٠٩) إلى وجود ضعف في مستوى طلبة أقسام اللغة العربية إذ "إنهم يقعون بأخطاء لفظية لا تليق بمستواهم، ولا بالمهمة التي سيكلفون بها وهي تدريس اللغة العربية. ووجود ضعف الإعداد

العملي والمهني لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في كلية التربية؛ فالمناهج التي تُعطى لطلبة قسم اللغة العربية لمدة أربع سنوات غير كافية لإعداد مدرس لغة عربية قادر على التكلم بلغة عربية فصيحة وسليمة من أي خطأ نحوي". وتوصلت دراسة (عبد عون، وعلي،٢٠١٨) إلى وجود ضعف لدى أغلب طلبة أقسام اللغة العربية في استعمال اللغة العربية الفصيحة، وافتقار أغلب طلبة هذه الأقسام إلى معرفة مهارات اللغة العربية وكيفية تنمية هذه المهارات، وضعف قابلية عدد من التدريسيين في تنمية رغبة الطلبة في استعمال اللغة العربية الفصيحة.

وفي مجال كفاية "القراءة الناقدة" فقد توصلت عدد من الدراسات منها دراستا (علوان،٢٠١٠) و(محيميد،٢٠١٢) إلى وجود ضعف في مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في القراءة الناقدة، وسبب ذلك يعود لقلة العناية بها، وعدم الوصول بالطلبة إلى هذا المستوى المتقدم من القراءة. ووجود ضعف في مستوى الطلبة في فهم المقروء، وقلة التركيز فيه، والاكتفاء بحفظ النصوص الأدبية وترديدها، وأن طريقة التدريس المعتمدة في تدريس القراءة أو في تدريس المقروء تعتمد على الترجمة للمادة المقروءة، ولا تركز على تنمية قدرات الطلبة على استنتاج الأفكار وتلمس المعاني الغامضة والصور البلاغية ونتيجة لذلك لا تنمي لديهم القدرة التعبيرية عن فكرة ما.

وفي مجال الكفاية الكتابية "الإملاء والترقيم" فقد أشارت العديد من الدراسات منها دراستا (العوادي،٢٠١٠) و(رحيمة، وعمران، ٢٠١٣) إلى أن ظاهرة الأخطاء الإملائية الشائعة ظاهرة متفشية بين طلبة أقسام اللغة العربية وإنها تُعدُّ مشكلة من مشكلات تعليم اللغة العربية خاصة والمواد الأخرى. وعزا سبب تلك الأخطاء إلى تدريسيي المادة، وإلى الطلبة أنفسهم لقلة مطالعاتهم الخارجية. وأن الغالبية العظمى من طلبة قسم اللغة العربية ـ عينة البحث ـ لا يراعون استعمال علامات الترقيم في أثناء كتابتهم، اعتقادًا منهم بأن تركها أولى من التقيد بها في أثناء الكتابة.

ومما حدا الباحث لاختيار مادة كتاب قديم الصعوبات التي انتابت هذه المادة بحسب وجهة نظر التدريسيين والطلبة التي أسفرت عنها العديد من الدراسات منها دراسة كل من (أحمد،٢٠٠٢) و(فاضل،٢٠٠٣) و(الشمري،٢٠١٦) التي توصلت إلى غياب أهداف تدريس المادة، وأن المادة المختارة أغلبها بعيدة عن ميول الطلبة ورغباتهم، وأن طرائق التدريس المتبعة في تدريس هذه المادة لا تعمل على تيسير هذه المادة وتحبيبها للطلبة إذ إنها تعتمد على الحفظ والتلقين، وأن الوقت المخصص لتدريسها غير كاف، وقلة معرفة التدريسيين بالاتجاهات الحديثة في تصميم الاختبارات.

وتم تعزيز مشكلة البحث عن طريق استبانة وُزَعتْ على مجموعة من طلبة أقسام اللغة العربية، وأظهرت نتيجة الاستبانة حاجة الطلبة إلى برنامج يوفر لهم امكانية تنمية الكفايات اللغوية. وهذا ما دفع الباحث للإسهام قدر المستطاع في تزويد الطلبة بالكفايات اللغوية اللازمة والتي تؤهلهم للقيام بدورهم على أكمل وجه ممكن.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي: ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على مهارات الاتصال اللغوي في تنمية الكفايات اللغوية لدى طلبة أقسام اللغة العربية في مادة كتاب قديم؟.

ثانيًا: أهمية البحث:

ينماز العصر الحالي بالانفتاح العلميّ والتكنولوجيّ الذي وصلت إليه كثير من بلدان العالم، والذي يشكل بعدًا أساسيًا ومهمًا في أبعاد الحيَاة المعاصرة، لما له من مكانة بالغة الأهمية في مختلف جوانب الحيَاة، لذا فإن هذا العصر يحتاج إلى إنسان متطور يستطيع أن يكيف ظروفه وحاجاته مع هذا التغير الذي يحدث في بيئته حتى يساير التغير والتطور ويستطيع أن يقدم الجديد والفريد في مجال عمله.

وقد شهدت العملية التربوية تطويرًا ملحوظًا على المستويات العالمية والعربية والمحلية بهدف مواكبة متغيرات العصر، وشهدت المناهج الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة تحديثًا وتطويرًا يناسب تلك المتغيرات" (عبد الله،٢٠١٥: ١٥).

وإنّ النهضة الفكريّة في مراحل التاريخ جميعها إنّما هي نتيجة حتميّة لتطوّر التربيّة وازدهارها ونموّها، وتفاعلها مع الحياة الفرديّة والاجتماعيّة، فالشعوب التي تتوفر لها عناصر التربيّة الحيّة لا بدّ أن تبلغ أهدافها في المجالات الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة، وأمّا الشعوب التي لم تنعم بذلك فلا بدّ أن تتخلّف عن موكب الحضارة ومسايرة الأُمم المتطوّرة. ويشمل مفهوم التربية بالمعنى العامّ جميع أنواع النشاطات التي تؤثّر في تنمية الفرد واستعداداته وسلوكه، ولا يختصّ ذلك بما يقوم به الفرد من إعداد لنفسه، أو بما يقوم به الغير لتنمية قدرته، بل يشمل ما هو أكثر من ذلك؛ إذ يحتوي كلّ تعديل وتهذيب للأخلاق والسلوك، ويحوي كلّ ما يتمّ بطريق غير مباشر، كالقوانين السائدة، ونظام الحكم، وأنماط المعيشة، والتقاليد، والعادات الاجتماعية، والأنظمة المتّبعة في العرف، وغيرها (القرشي،١٤٢٧: ٥١).

وتعدّ اللغة أساسًا مهمًا للحياة الاجتماعية، وضرورة من أبرز ضروراتها، فهي أساس لوجود التواصل في هذه الحياة، وأساس لتوحيد التعايش فيها، وهي وسيلة للتعبير عن حاجاته

ورغباته ومواقفه، وطريقة إلى تعريف شؤون عيشه وإرضاء غريزة الاجتماع لديه (عبد الله،٢٠١٥: ٢١). إذ اللغة ظاهرة معقدة فريدة يتميز بها الكائن البشري عن سائر المخلوقات الأخرى، وتُعدّ من أبرز ما توصل إليه العقل البشري، فهي الوسيلة التي استطاع الإنسان بوساطتها أن يحقق الاتصال والتفاعل مع أبناء جنسه، معبرًا عن مشاعره وآرائه وحاجاته، مسجلًا تاريخيه وإنجازاته، رابطًا حاضره بماضيه، متجاوزًا حدود الزمان والمكان، منميًا معارفه وذاته، معتزًا بقدرته وعظمته، مجسدًا ومصورًا مظاهر حياته (الجعافرة،٢٠١٨: ١٥). وهي وسيلة مهمة لتطوير تفكيره ومعرفة شخصية الفرد، وهي أبرز وسيلة للتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية (بو جمعه وعلي، ٢٠١٨، ١٨). واكتساب المعارف والخبرات والمهارات، وكلما نمت لغته ازداد اكتسابه لهذه المعارف والخبرات والمهارات بما يجعله أكثر وعيًا وإدراكًا، وأكثر قابلية على الإبداع والإنتاج والمشاركة في تحقيق منافعه ورغباته والحياة المتحضرة التي يسعى إليها (صالح، وآخرون،٢٠١٢: ٧).

واللغة العربية من أشرف اللغات وأجلها قدرًا لتعلقها بأجل وأقدس الكتب، القرآن العظيم كلام الله عزّ وجلّ، واللغة العربية هي من أقدر اللغات على التعبير على كل المعاني، وهي أوسع اللغات اشتقاقًا وقوةً في الإيضاح والبيان والترادف؛ لذا فإنَّ دراستها هي مفتاح البلاغة والفصاحة والتعبير وإيصال المعاني المرادة وهي قوة في التأثير وهي سر جمال الكلام وعذوبته (عبد الله،٢٠٠٦: ٣). واللغة العربية هي الركن الأساسي في بناء الأمة العربية، تلك اللغة التي امتازت من بين لغات العالم بتاريخها الطويل المتصل وقوتها الفكرية والأدبية، وحضارتها التي وصلت قديم الإنسانية بحديثها، فقد ارتبطت بهذه اللغة حياة العروبة ارتباطًا وثيقًا في كل أدوار تاريخها الطويل القديم والحديث (النعيمي،٢٠٠٤: ١٣،١٤).

وللقرآن الكريم الفضل الكبير في تطور اللغة العربية، فكان عاملًا مهمًا في ذيوع اللغة العربية وانتشارها، كونها لغة الدين والسياسة والإدارة والأدب والثقافة في شتى البلاد الإسلامية.

وقد أمدّ القرآن الكريم اللغة العربية بألفاظ جديدة نقلت من معانيها القديمة إلى معان إسلامية جديدة لم تكن معروفة من قبل، ونقّى اللغة وصفّاها، واتجه بها نحو السهولة والبساطة (الحسيني،١٤١٦هـ.ق،٤٩ـ٥٠). والعربية باب من أبواب فهم كتاب الله الكريم والسنة النبوية الشريفة، إذ قرر علماء أصول الفقه الإسلامي "أن من شروط المجتهد أن يكون عالمًا باللغة وأحوالها، محيطًا بأسرارها وقوانينها، ملمًّا إلمامًا طيبًّا بأساليب العرب في الكلام ليتوصل إلى إيضاح ما فيه خفاء من النصوص، وإلى رفع ما قد يظهر بينها من تعارض. وقد أجمع المسلمون على أن معرفة علوم اللغة فرض كفاية في الأمة" (طويلة،٢٠٠٠: ٥). وقد ذكر محاسن اللغة العربية رجال يعرفون غيرها من اللغات الراقية، وشهدوا لها بأنها أقرب اللغات انطباقًا على النظم الطبعية، قال المطران يوسف داود الموصلي: "من خواصّ اللغة العربية وفضائلها أنها أقرب سائر لغات الدنيا إلى قواعد المنطق، بحيث إن عباراتها سلسة طبيعية، يهون على الناطق صافي الفكر أن يعبر فيها عما يريده من دون تصنع أو تكلف، باتباع ما يدل عليه القانون الطبيعي"(حسين،١٩٦٠: ١٩). ويرى "كارل بروكلمان" أن لغة العرب قد ورثت كل اللغات الساميَّة الأخرى تقريبًا، واحتفظت احتفاظًا كاملًا بالأصوات الأصيلة الفنية، واحتفظت احتفاظًا تامًا بالحركات القديمة، وكانت طريقة بناء الصيغ فيها في أرقى مراحل تطورها (بروكلمان،١٩٧٧: ٢٨).

وإن الإنسان العربي بعامة، وطالب اللغة العربية بخاصة، يحتاج إلى نوع معين من الثقافة اللغوية المتصفة بالعمق والتركيز. ويحتاج في مهارات التفاهم والاتصال إلى نوع خاص من التربية اللغوية المتميزة بالدقة والشمول، ويحتاج إلى أن يعد نفسه بقوى من التعبير والتأثير تتناسب ومقتضيات هذا العصر، ويحتاج أن يمتلك من مهارات القراءة والكتابة والاستماع والكلام مما يجعله واسع الاطلاع في ثقافته العامة، بعيد العمق في ثقافته التخصصية، سديد الحكم في آرائه واستنتاجاته (دمعة،١٩٨٢: ١٠٨). إذ إن التّرجُّح في هذا الاستعمال يؤثر في

إتقانه مساقاته الجامعية عندما يكون طالبًا، ويجعل مستواه العلميّ ومكانته الاجتماعية تتدنّى بعد تخرّجه في الجامعة وإقباله على العمل. وقد دلّتنا التجربة على أن إتقان هذه المهارة يُدْني الطالب من الإجادة، ويحفزه إلى العمل الإيجابي، ويُنْمّي مواهبه وإمكاناته اللّغويّة ويُكْسِبه سلوكًا اتصاليًا جيّدًا (الجمل وسمر،٢٠١٥: ٧). وإن الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم، سواء اكان الاتصال شفويًا أم كتابيًا، وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف (صومان(ت)،٢٠١٠: ٧).

وإن التمكّن من مهارات الاتصال اللغوي يساعد الفرد على القيام بدوره على أكمل وجه، فيما يخصّه هو، أو ما يخصّ مجتمعه الذي يعيش فيه، فالفرد من خلال الاتصال اللغوي الناجح يعبّر عن أفكاره ومشاعره ورغباته، يعبّر عن آماله وآلامه، عن طموحاته وتطلّعاته، ينقل أفكاره إلى الآخرين، وإن ذلك يساعد في بناء شخصية مستقلة، قادرة على الحوار والمناقشة، وابداء الرأي، والمبادرة، وقادرة أيضًا على التعليم والتعلُّم. وفي المجتمع تشكّل عملية الاتصال اللغوي أهمية كبيرة في أنها أداة للتواصل مع الآخرين، ووسيلة تربية وإرشاد وتوجيه، ولها وظيفة حضارية في حفظ التراث ونقله، وإنها أيضًا وسيلة مهمة للتعليم والتعلُّم (الحارثي،٢٠١٤: ١٤).

ويتفق الباحث مع الرأي القائل "إن امتلاك مهارات اللغة أصبح مطلبًا جوهريًا لتحقيق التواصل اللغوي الفعال، ضمن اطار شمولي متكامل، لأن ضعف أحدهما يؤثر سلبًا في ضعف المهارات الأخرى، وأن تنمية أحدهما يؤثر إيجابيًا في تنمية المهارات الأخرى" (الدليمي،٢٠١٤: ١٢٩).

وإن أولى مهارات الاتصال اللغوي هي مهارة **الاستماع**. والاستماع نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل عن طريقها الإنسان على العالم حوله، وهو

الوسيلة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية، والاستماع عند ابن خلدون في مقدمته "أبو الملكات اللسانية" (ابن خلدون،٢٠١٦: ٥٦٦).

وتبرز أهمية الاستماع في أنه أولى المهارات اللغوية نشوءًا، إذ يكتسبها الطفل خلال العام الأول من عمره، كما أنها أكثر المهارات اللغوية استخدامًا طوال حياة الإنسان، وترجع أهمية هذه المهارة لكونها أساس لكل تعلم وتلقي، والاستماع يزيد من مجرد السمع لأنها مهارة إيجابية نشطة تطلب الانتباه، ويصاحبها إدراك وفهم لما يسمع (شحاتة،٢٠١٢ :١٧).

وقد أدى الاستماع في الماضي دورًا عظيمًا في عملية التعلم، وذلك في عصر كان الاتصال يعتمد فيه على الكلمة المنطوقة، ولا يخفى ما للرواية الشفهية من فضل عظيم في نقل التراث العربي والإسلامي، إذ انتقل التراث العربي من جيل إلى جيل عبر الاستماع شعرًا ونثرًا، إلى أن جاءت الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي فصارت الكلمة المكتوبة أرخص وأسهل، فانتقل الدور إلى القراءة، وتبوأت الكلمة المكتوبة مكانة أكبر من الكلمة المنطوقة (طعيمة، ومحمد،٢٠٠٠: ٨٠).

والاستماع وسيلة مهمة لتعلم القراءة والكتابة والحديث الصحيح وفهم ما يدور من أحاديث من القنوات السمعية المختلفة. وله أهمية بالغة في حياة الفرد سواء داخل المدرسة أم خارجها ويرى بعض الباحثين أن الفرد يستمع يوميًا إلى ما يعادل كتابًا ويتحدث أسبوعيًا ما يعادل كتابًا ويقرأ شهريًا ما يعادل كتابًا ويكتب سنويًا ما يعادل كتابًا (الحلاق، ٢٠١٠: ١٣٤).

أما المهارة الثانية من مهارات الاتصال اللغوي فهي **التحدث**. والتحدث أو الكلام، كما جاء في دلائل الاعجاز للجرجاني، وسيلة للتعبير عن معان وأفكار وعواطف وأحاسيس، تختلج في نفوس البشر في صورة نظم تتناسق دلالته، وتتلاقى معانيه على الوجه الذي يقتضيه العقل (الدليمي،٢٠١٤: ١٣٢).

وتعدّ مهارة **الكلام** أو **الحديث** فنًا من الفنون، ومهارة من المهارات الأساسية للغة، ووسيلة رئيسة لتعلمها، يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة، وقد ازدادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفاهي بين الناس، فضلًا عن أنها من المهارات التي ينبغي التركيز عليها؛ لأن العربية لغة اتصال، والمتحدث الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه وحاجاتهم، ويقدم مادة حديثة بالشكل المناسب، لميولهم وحاجاتهم بشكل يستخدم اللغة بدقة وتمكن من الصيغ النحوية المختلفة (أبو محفوظ،٢٠١٧: ١٩).

وتتمثل أهمية التحدث في كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة فبوساطته يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يُراد منه، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحًا ودقيقًا؛ إذ يتوقف على حسن التعبير وصحته وضوح الاستقبال اللغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض أو التشويش (عبد الباري (ب)،٢٠١١: ٩٩). وهو أساس أصيل بين المدرس وطلبته، بل من أبرز الأسس في العملية التعليمية كلها فالسؤال والجواب، والمناقشة والمحادثة، بل والأنشطة الأخرى، يكون محورها وأساس العمل بها هو التحدث، أو التعبير الشفهي، ولذلك كان لا بدّ من برنامج متكامل لتعليم اللغة، يكون التعبير الشفهي فيه جزءًا أساسيًا بمراحل التعليم المختلفة، حتى مراحل التعليم العالي كالجامعة وما في مستواها من معاهد وكليات (عطا،٢٠٠٦: ١٥٢). ويعدّ التحدث وجهًا مكملًا لعملية الاستماع إذ لا تواصل من دون متحدث (مرسل) ومستمع (مستقبل). واستخدم الإنسان التواصل الشفهي من أقدم العصور واعتمد عليه في تحقيق ما يحتاج إليه وبواسطته عبر عن مشاعره وأفكاره وانفعالاته واتجاهاته وآرائه إلى الآخرين فعن طريقه يتحقق التفاعل وتتم العلاقات الاجتماعية بين الناس(الحلاق،٢٠١٠: ١٥٢).

وتأتي **القراءة** بالمرتبة الثالثة، من حيث تسلسل مهارات الاتصال اللغوي، وهي العملية الذهنية التأملية التي تنمو كتنظيم مركب من أنماط ذات عمليات عقلية عليا. وهي نشاط يتضمن أنماط التفكير، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات، والتقويم (الدليمي،٢٠١٤: ١٣٤).

والقراءة المصدر الثاني بعد الاستماع للحصول على المعلومات والأفكار والأحاسيس التي لدى الآخرين، ولها أهمية كبيرة؛ إذ عن طريقها نستطيع التعرف على ما كان لدى الأجيال عبر القرون المختلفة، كما نستطيع التعرف على ما لدى الآخرين المعاصرين لنا، والذين تفصلهم المسافات عنا، ولا نستطيع الاستماع إليها مباشرة (مصطفى،٢٠٠٩: ٩٧).

وللقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، فهي من النشاطات اللغوية المتميزة بوصفها أداة من أدوات اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بما انتجه وينتجه العقل البشري، وهي من وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي فعن طريقها يشبع الفرد حاجاته، وينمي فكره وعواطفه، ويثري خبراته بما تزوده من أفكار وآراء وخبرات (عبد عون،٢٠١٣: ١٣٩). وبها يرتشف الإنسان من رحيق الفكر ما يغذي منه العقل ويصقل الوجدان ويهذب العاطفة، وبها كذلك يروي الإنسان ظمأ العقل بري المعرفة. ويطفئ هجير الجهل، بنسيم العلم. إنها الأداة التي تطوف بفكر الإنسان في آفاق المعرفة، طولًا وعرضًا، وعمقًا واتساعًا، وتعيش به مع تفكير الإنسان حاضرًا وغابرًا، ومن ثم تمكنه من رؤية المستقبل في وضوح من الرؤيا وقدرة على التنبؤ الصحيح (مجاور،١٩٧٤: ٣٠٠). ومن أسباب رجحان القراءة على غيرها من وسائل الاتصال أن المكتوب يمكن أن يقرأ في كل زمانٍ، ومكان فلا تقيده المحددات والقيود التي تقتضيها وسائل الاتصال الأخرى (عطية،٢٠١٦: ٢٨).

وتأتي **الكتابة** بالمرتبة الرابعة من حيث الترتيب وتعدّ الوسيلة لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين أو تسجيلها لأنفسنا لنعود إليها متى شئنا وهذه الوسيلة اكتسبت أهمية

كبيرة على مدى التاريخ. فالتاريخ لم يعرف بتفاصيله إلا بعد أن عرف الإنسان الكتابة ودوّن فكره وحضارته؛ ولذا تأخذ الكتابة دورًا مهمًا في مراكز التعليم بمراحله المختلفة، بل إن أهميتها تزداد بعد خروجنا من مراكز التعليم إلى الحياة العملية، فبها ندون حساباتنا ومواعيدنا واتفاقياتنا ومذكراتنا ورسائلنا ووثائقنا (مصطفى،٢٠٠٩: ١٦١). ولا يستطيع أحد أن يقلل من شأن الكتابة في وقتنا الحاضر، إذ تتبوأ جانبًا كبيرًا في حياتنا، وتأخذ قسمًا كبيرًا من نشاطنا اليومي. كلٌّ منا يصرف جزءًا كبيرًا من نشاطه إما ناقلًا لأفكار كاتبه، وإما قارئًا لما هو مكتوب (رضوان، وعثمان،٢٠١٤: ٢٩).

والكتابة هي البوتقة التي تنصهر فيها فروع اللغة جميعها، فلكي يكتب الطالب لا بدّ أن تكون ألفاظه، وجمله مرسومة رسمًا إملائيًا صحيحًا، وإلا اضطرب القارئ في تفسير أفكار الكاتب، وعجز عن تحديد مقاصده، وتتطلب أن يكون خطه واضحًا، وإلا عجز عن تحديد المقصود به، كما أن الطالب حين يكتب موضوعًا ما فإنه يكتب مستعينًا ببعض النصوص الأدبية (القرآنية، النبوية، الأدبية: شعرية أو نثرية)، حتى يؤكد وجهة نظره، وحتى يقنع قارئه، ويضفي على عمله الكتابي رونقًا وجمالًا، كما أنه يوظف معرفته بالعلوم البلاغية المختلفة من معانٍ، وبيان، وبديع في أثناء الكتابة (عبد الباري،٢٠١٠: ٤٣-٤٤). ولولا الكتابة لما وجدت "الثقافة" التي عرفت بأنها "العقل المتنقل". وقد حظيت الكتابة باحترام معظم الشعوب القديمة إلى درجة نسب ابتكارها غالبًا إلى الآلهة أو إلى أبطال الشعوب (ديرينجر،٢٠٠١: ٩-١٠).

ويرى الباحث أهمية توظيف مهارات الاتصال اللغوي في أثناء التدريس بصفة عامة وتدريس مواد اللغة العربية بصورة خاصة؛ لما توفره من فرص للتفاعل الإيجابي بين القائم بعملية التدريس والطلبة؛ ولاعتمادها على عنصرين أساسيين من عناصر الاتصال هما: الارسال والاستقبال.

وأما ما يخص الكفايات اللغوية التي سعى الباحث إلى تنميتها عن طريق البرنامج المقترح، متمثلة (بالاستماع التذوقي، والتعبير الشفهي، والقراءة الناقدة، والإملاء والترقيم). تعد كفاية "الاستماع التذوقي" التي تعنى بتذوق النص الأدبي المسموع أولى هذه الكفايات، و"التذوق الأدبي" ملكة بيانية وحاسة فنية، وقدرة على الحكم على العمل الأدبي وتقييمه. وهو ملكة تتكئ على الاستعداد الفطري للقارئ أو السامع لتقييم الأدب والحكم عليه، يرفده طول قراءة الأدب ومعايشة روائعه والتمرس على نصوصه، وعندئذ تساعد هذه الملكة صاحبها على أن يكون متذوقًا للأدب وناقدًا لنصوصه (الدباس،٢٠١٢: ٨).

وللتذوق الأدبي أهمية كبرى للمبدع والمتلقي على حد سواء، وتكمن أهمية التذوق بالنسبة للمبدع من حيث أنه أول متذوق لعمله فهذه حقيقة لا مراء فيها فالمبدع يتلقى عمله على مراحل صحيح أنه هو الذي يبدعه ولكنه لا يبدعه جزءاً جزءاً ومعنى أنه يدركه مجرد أجزاء فهذا يعني أننا بإزاء عملية تذوق. تتضح أهمية التذوق للمتلقي من حيث أن تذوق الأدب تستثير عاطفة القارئ وانفعالاته فيجعله يتفاعل مع الجو النفسي المسيطر في العمل الأدبي فيفرح لفرح الأديب ويحزن لحزنه ويتفاعل لتفاؤله، كما أن تذوق النص الأدبي يمكنه من الوقوف على ما في العمل الأدبي من أفكار تحمل في طياتها خبرات الأديب واتجاهاته وثقافته ومبادئه ونظراته نحو الكون والحياة، فكل هذه الأمور لا تكون بمعزل عن الأديب عندما يبدع عمله الأدبي وبالتالي فهذه الأمور تغير بلا شك في فكر القارئ واتجاهاته وتعدل من ميوله وتزوده بقيم جديدة (عبد الباري،٢٠٠٩: ٩٢).

وأما ما يتعلق بكفاية **التعبير الشفهي**، يمكن القول بأن التعبير يعدّ غاية اللغة إذا ما أخذنا وظيفتها بنظر الاعتبار، فعندما تكون وظيفة اللغة تحقيق التواصل بين الناس، فإن هذا التواصل اللغوي لا يكون إلا عن طريق التعبير، فكل ما تسمعه أو تقرأه أو تكتبه هو تعبير، وإن

اختلفت أغراضه فغاية اللغة هو التعبير وما غيره إلا وسائل وضوابط تمكن التعبير من تحقيق أغراضه (عطية،٢٠٠٦: ٢٠٤).

وتبدو أهمية التعبير الشفهي أو ما يسمى بالمحادثة في كونه أداة للاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيرًا من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة. ومن صوره: التعبير الحر والمناقشة والتعليق، والتلخيص عقب القراءة، والإجابة عن الأسئلة، والتحدث في الموضوعات المختلفة، والخطب والمناظرات، ونحو ذلك. ويعد التعبير من أهم ثمار الثقافة اللغوية الأدبية، لذلك يجب أن يوجه إليه نصيب كبير من العناية، ولا يقتصر ذلك على دروس التعبير وحدها، بل يجب أن ننتهز أي فرصة ممكنة؛ لتنمية قدرة الطلبة عليه في دروس المطالعة وفي النصوص وغيرها من المواد الدراسية (أبو زيد،٢٠١٢ :٩).

ويكاد يتفق المربون على ضرورة العناية بالتعبير الشفهي، وايلائه العناية القصوى؛ لأنه يمثل الجانب الوظيفي من اللغة، ويرى "اندرسون" أن التعبير الشفهي يستمطر الأفكار، ويخرجها، بكلمات منظمة، ويسعف في مواجهة المواقف، ويقود إلى الثقة بالنفس، والتعزيز الذاتي (صومان(ت)،٢٠١٠: ١٠ـ١١).

وأما ما يتعلق بكفاية "**القراءة الناقدة**" فتعدّ إحدى المداخل المهمة لتشكيل السلوك الناقد، وتطويره لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة، والاتجاهات المعاصرة في تعليم القراءة تؤكد أن القراءة في مستوياتها العليا هي عملية فحص ناقد تتيح للقارئ فرصة اكتشاف الأفكار والعلاقات، ومراجعتها وتقويمها، وبناء تصورات حول مضامين النص المقروء. ومن المهم التأكيد أن القراءة من ـ المنظور الناقد ـ صارت من المطالب الضرورية، حيث أن الكميات الهالة من الانتاج الفكري التي تفرزها المطابع كل يوم، ومما تتضمنه من آراء وأفكار ـ قد تكون متضاربة ـ تحتم العناية بعمليات الاختيار، والدقة، وتحري كافة الأدلة والبراهين. ويتفق ذلك مع

كون القراءة عملية تفكير نشط يستخدم فيها القارئ أساليبه وخبراته واستراتيجياته لبناء معايير جديدة، وعمل تنبؤات محتملة في ضوء ما يثيره النص (أحمد،٢٠١٢ :٤٤). ومن الجدير بالذكر أن التفكير الناقد يمارس لأغراض الكشف عن المعايب أو المحاسن، أو التأكد من شيء يكتنفه غموض، أو تحليل شيء معين، لذلك فإنه يتضمن مستويات الإدراك العقلي العليا المتمثلة بالتحليل والتركيب والتقويم على وفق تصنيف بلوم (عطية،٢٠١٦: ١٣٠).

وأما ما يخص كفاية **الإملاء والترقيم**، يتبوأ الإملاء العربي مكانة كبيرة على خريطة الكتابة باللغة العربية؛ لأنه في الواقع يمثل حجر الزاوية في فهم المكتوب وعرضه بصورة واضحة. وإذا كان جمال الخط العربي يمثل منزلة يسعى إليها كل من أراد الإبداع، فإن الكتابة الصحيحة هي الركيزة الأساسية لهذا الجمال والإبداع (حسنين، وحسن،١٩٩٨: ٧).

ويهدف "علم الإملاء" إلى عصمة القلم من الوقوع في الخطأ (علم،٢٠١٤: ٢٥). ولما كانت القواعد النحوية والصرفية حارس اللسان من الخطأ، فإنها وقواعد الرسم حارس الكاتب من الوقوع في الخطأ. وإذا كان التعبير الكتابي ترجمة أحاسيس النفس بالكلام المكتوب، فالإملاء يتولى تلك الكتابة بالرسم الصحيح. وقد شدد المربون على أهمية الإملاء كما شددوا على أهمية القراءة؛ لأن الإملاء والقراءة عمليتان أشد الاتصال، ولا يمكن الفصل بينهما في العملية التربوية وهما مفتاح الوصول إلى المعارف (عطية،٢٠٠٦: ٢٢٨).

وتُعدّ علامات الترقيم من الفنون والمهارات الأساسية في مجال اللغات؛ لما لها من أثر على الاستماع والقراءة والتعبير وتنظيم الكتابة. وقد ساهمت عملية الترقيم في التغلب على عيوب الكتابة القديمة التي كثر فيها تراص الكلمات، وتداخل أجزاء الجمل مع بعضها البعض مما ينعكس في بعض الأحيان على اضطراب المعاني (الخولي،٢٠٠٤، ٣٨.٣٩).

ومما سبق تتضح أهمية الكفايات اللغوية بوصفها الأداة أو الوسيلة التي عن طريقها يتعرف على مستوى اتقان الطلبة للمهارات اللغوية استماعًا وتحدثًا وقراءةً وكتابةً. على وفق أسس وضعت مسبقًا لقياس ذلك.

أما بالنسبة لمادة "كتاب القديم" المقررة طلبة أقسام اللغة العربية فتكتسب المادة أهميتها من قيمة العصر الذي أُلفت فيه؛ إذ انماز هذا العصر بازدهار حركة التأليف والترجمة، ومما تضمنته من مادة أدبية قيمة، تعود لمؤلفين ذاع صيتهم على مدى الدهور، وعرفوا بأسلوبهم الخاص الفريد في التأليف.

وتعد النصوص الأدبية العمود الفقري لمادة (كتاب قديم)، والأدب هو المعنى الرقيق في اللفظ الأنيق، يتخذه الأديب عدة للتعبير عما يجيش بصدره من فكرة أو خاطرة أو عاطفة، وهو ذلك الإنتاج العقلي الذي يعتمد على الخيال، ويفتتان في الصياغة وجمال العبارة (الابراشي،١٩٤٨ :١٧٩). وهو في كل أمة عنوان حضارتها، وحلية ثقافتها، ومخزون حكمتها، وزبدة تجربتها، وجمال صورتها، وتاريخ أمجادها، وهو الباقي على الزمان، الحافظ لشخصيتها من الاندثار والزوال (حسين،٢٠١٠: ٣١). وهو يمثل الحياة ويصورها، ويعرض على القارئ والسامع صورًا تنعكس وتبدو من مجالات العيش المختلفة، ويعرض عرضًا جميلًا ومؤثرًا لشتى جوانبها وأشكالها، فتبدو فيه ملامح الكون والحياة وأشكالها المتنوعة، فعندما يفوتنا النظر إلى الحياة مباشرة، ننظر إليها ونشاهدها في مرآة الأدب، شريطة أن يجيد الأديب عمله، وتصدُق من صاحبه مقدرته، وتحسُن ملكته، وبذلك يصبح الأدب سببًا لتخليد أحداث الحياة وصورها، فهي تُلْمَسُ وتشاهد ـ ولو بعد وقوعها بزمن بعيد ـ إذا بقيت العبارة المصورة لها، وبقي التعبير الفني الجميل عنها، وبقيت معانيها وكلماتها مفهومة مثلما كانت مفهومة في أوانها (الندوي،١٩٨٥: ١٧). ولكي يؤدي الأدب دوره في التأثير على المتعلم ينبغي إعداد معلم حاذق ناقد، يعشق النص الأدبي ويتفاعل معه، ويتذوق الجمال فيه، فهو إن لم يكن كذلك لا يمكنه

حمل الطلبة على تلقي الأفكار والتفاعل معها، وتذوق النواحي الجمالية فيها. وبالنتيجة تربية الملكة الأدبية، لحصول المقدرة على التعبير المؤثر والتذوق الفني لدى هؤلاء الطلبة فقد قيل: فاقد الشيء لا يعطيه (الدليمي،٢٠١٤: ٧٤).

وقد اختار الباحث الجامعة ميدانًا لتطبيق برنامجه المقترح؛ والجامعة مؤسسة تعليمية مهمتها الأساسية إكساب الأفراد أسس المعرفة، وتنمية التخصص كرغبة مستقبلية لمواجهة الانفجار المعرفي وهو أحد تحديات القرن الحادي والعشرين. ولذلك فإن المهمة العظمى للتعليم العالي هو إيجاد نوع من التكامل بين المعرفة التخصصية والمعرفة العامة وأن يتم ذلك على أسس وقواعد عالمية وبالإضافة إلى مهمة التعليم العالي لتطوير المعرفة وتدريب المتخصصين يكون مهمته أيضًا نقل الحضارة عبر الأجيال من جيل إلى آخر(عامر،٢٠١٦: ١٢-١٣). ولم تقتصر رسالة الجامعة تزويد الدارسين بالجوانب المعرفية البحتة، وإنما معرفيًا وفنيًا، وتزويدهم بمهارات التعلم الذاتي، والاعتماد على الذات، والتعلم المستمر، والإسهام في حل مشكلات مجتمعهم، والتنبؤ بالظواهر الاجتماعية، وإجراء البحوث المتصلة بالبيئة بمفهومها الشمولي بغية الارتقاء بالمستوى الثقافي والمعيشي للمجتمع بعد إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية (السيد(ب)،٢٠١٧ :٢٢٠).

واختار الباحث طلبة الصف الثاني من المرحلة الجامعية؛ كون الطالب في هذه المرحلة العمرية يتطور البناء العقلي لديه تطورًا كبيرًا، وتتطور طريقة تفكيره من التفكير العيني إلى الاستنتاج النظري. ويصل الذكاء إلى قمم نضجه. مما يؤهله لاستيعاب المفاهيم والقيم الأخلاقية المتعلقة بالصواب والخطأ. وتزداد قدراته على حل مشاكله المعقدة، وتزداد قدرته على التفكير المستقل، واتخاذ القرارات واصطناع فلسفة معينة له في الحياة. ويصبح الطالب أكثر قدرة على تقويم نفسه والتمييز بين ما هو واقعي وما هو مثالي. وتزداد قدرته على التحصيل وعلى الاحاطة بمصادر المعرفة المتزايدة. وتظهر النظرة المستقبلية لديه (أبو سعد، وسامي،٢٠١١: ٣٣٤-٣٣٥).

ومما سبق ذكره، تتضح أهمية البحث الحالي بالآتي:

- محاولة لتطوير مناهج أقسام اللغة العربية على وفق البرنامج المقترح.
- تحديد الكفايات اللغوية المناسبة لطلبة أقسام العربية.
- تزويد القائمين بعملية التدريس بأهم الطرائق والأساليب المناسبة لتدريس المادة.
- بناء وتوظيف اختبارات يمكن عن طريقها معرفة مدى امتلاك الطلبة للكفايات اللغوية.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات باستعمال برامج ومداخل واستراتيجيات وطرائق تدريس حديثة.

ثالثًا: هدفا البحث: Research objective:

يهدف البحث الحالي إلى:

- بناء برنامج مقترح على وفق مهارات الاتصال اللغويّ في مادة كتاب قديم.
- تعرف فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الكفايات اللغوية لدى طلبة أقسام اللغة العربية في مادة كتاب قديم. وللتحقق من هذا الهدف صاغ الباحث الفرضية الصفرية الرئيسة الآتية: " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في الكفايات اللغوية".

وللتحقق من الفرضية الصفرية الرئيسة اشتق الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

- **الفرضية الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في الاستماع التذوقي.

❖ **الفرضية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في التعبير الشفهي.

❖ **الفرضية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في القراءة الناقدة.

❖ **الفرضية الرابعة:** لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في (الإملاء والترقيم).

رابعًا: حدود البحث: Limitations of the study:

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

❖ **الحدود المكانية:** كلية العلوم الإسلامية/جامعة بابل/ قسم لغة القرآن (اللغة العربية).

❖ **الحدود البشرية:** عينة من طلبة الصف الثاني في أقسام اللغة العربية.

❖ **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩).

❖ **الحدود العلمية: وتقتصر على الآتي:**

- الموضوعات المقررة ضمن مادة (كتاب قديم).
- مهارات الاتصال اللغوي (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).
- الكفايات اللغوية (الاستماع التذوقي، التعبير الشفهي، القراءة الناقدة، الإملاء والترقيم).

خامسًا: مصطلحات البحث Definition of terms :

❖ **الفاعلية Effectiveness:**

ـ عرّفها كل من:

- (كوجك): "درجة أو مدى التطابق بين المخرجات الفعلية للنظام، والمخرجات المرغوبة أو المنشودة" (كوجك،٢٠٠١: ٢٣٠).
- (شحاتة، وزينب): "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرًا مستقلًا في إحدى المتغيرات التابعة" (شحاتة، وزينب،٢٠٠٣: ٢٣٠).
- (علي): "هي القدرة على إنجاز الأهداف والوصول إلى النتائج المرجوة بأقصى حد ممكن" (علي(ب)،٢٠١١: ٣٩).
- **التعريف النظري:** معرفة مدى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع من أجل الحصول على النتائج المطلوبة وتحقيق الأهداف المحددة والوصول لها.

❖ **البرنامج (program) :**

ـ عرّفه كل من:

- **(سمارة، وعبد السلام):** "هو جزء من المنهج الذي يتضمن مجموعة من الخبرات التعليمية تقدم لمجموعة معينة من المتعلمين؛ لتحقيق أهداف تعليمية خاصة في فترة زمنية محددة وتصنف البرامج إلى برامج دراسية وبرامج نشاط وبرامج توجيه وإرشاد" (سمارة، وعبد السلام،٢٠٠٨: ٤٨).
- **(الكسباني):** "هو جزء من المنهج ويتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية الاجبارية والاختيارية، تقدم لفئة معينة من الدارسين بغية تحقيق أهداف تعليمية مقصودة، في مدة زمنية محددة، مع بيان عدد الساعات التي تقابل كل موضوع" (الكسباني،٢٠١٠: ٢٦).

- **التعريف النظري:** بأنه المتغير المستقل الذي تعد على وفقه الأهداف والمحتوى الدراسي والأنشطة والوسائل التعليمية ووسائل التقويم، الذي يسعى الباحث معرفة تأثيره على المتغير التابع ضمن مدة زمنية محددة.

❖ **المهارة Skill:**

ـ **لغة:** من مهر "والماهِرُ: الحاذِقُ بكلّ عَمَل، وأكثر ما يُنْعَتُ به السابحُ المُجِيدُ قال:

مِثْلَ الفُراتيّ إذا ما طما   يَقْذِفُ بالبُوصِيّ والماهِرِ

ومَهَرْتُ به أَمْهَرُ مَهارةً: إذا صرتَ به حاذقًا (الفراهيدي، ١٤١٤ هـ: ١٧٣٣).

ـ **اصطلاحًا: عرّفها كلّ من:**

- **(فلية، وأحمد):** "تعني الأداء الذي يقوم به الفرد في سهولة ودقة، سواء أكان هذا الأداء جسميًا أم عقليًا" (فلية، وأحمد،٢٠٠٤: ٢٤١).
- **(علي):** "السهولة والسرعة والدقة في أداء العمل مع القدرة على تكييف الأداء للظروف المتغيرة"(علي(ب)،٢٠١١: ٣٨).

ـ **مهارات الاتصال اللغوي:**

- **عرفها (الحارثي):** "عملية تفاعل بين اثنين أو أكثر، من خلال إرسال واستقبال الأفكار والمعاني بلغة لفظية سليمة، عن طريق مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة" (الحارثي،٢٠١٤: ١٧).
- **التعريف النظري:** مجموعة من المهارات اللغوية الأساسية في كل لغة المتمثلة بـ (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة).

- **التعريـف الإجرائــي:** المهـارات اللغويـة الاساسـية المتمثلـة بـ (الاسـتماع والتحـدث، والقـراءة، والكتابة) وأنشطتها، التي وظفها الباحث في برنامجه المقترح من أجل تنمية الكفايات اللغوية لدى طلبة أقسام اللغة العربية).

❖ التنمية Development:

ـ **لغةً:** من النماء: الزيادة، ونمى زاد وكثر (ابن منظور،٢٠٠٨: ٥٨٥).

ـ **اصطلاحًا:** عرّفها كلّ من:

- (شحاتة، وزينب): "وهي رفع مستوى أداء الطلبة في مواقف تعليمية/تعلمية مختلفة، وتتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات، التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد" (شحاتة، وزينب،٢٠٠٣: ١٥٧).
- (زاير، وسماء): "هي التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة (زاير، وسماء،٢٠١٣: ١٥٧).
- **التعريـف النظـري:** درجة التحسن في مستوى أداء المتعلمين نتيجة تعرضهم إلى المتغير المستقل أو برنامج محدد.

ـ **التعريف الإجرائي:** الأثر التعليمي الذي سيتركه البرنامج بعد تطبيق الباحث له على (عينة البحث) الذي يتمثل في التحسن الحاصل في مستوى طلبة المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

❖ الكفاية Efficiency:

ـ **الكفاية لغةً:** "كَفَى يكفي كِفايةً، إذا قام بالأَمْر. واسْتَكْفَيْتُه أمرًا فكفانِيه. وكَفاك هذا، حَسْبُك. ورأيت رَجُلًا كافِيَك من رَجُل، ورأيت رَجُلَيْنِ كافِيَيْكَ من رَجُلَيْنِ، ورأيتُ رجالًا كافِيكَ من رجالٍ، أي: كَفاكَ بِهِمْ رِجالًا" (الفراهيدي،١٧٥هـ، ١٥٨٨).

ـ **الكفاية اصطلاحًا:** عرّفها:

- (مرعي، ومحمد): "هي القدرة على عمل شيء بفعالية، وإتقان، وبمستوى من الأداء وبأقل جهد ووقت وكلفة" (مرعي، ومحمد،٢٠١٣: ٣٤٣).

ـ **الكفايات اللغوية: عرفها كل من:**

- **(طعيمة، ومحمد):** "تزويد المتعلمين بالمهارات اللغوية التي تجعلهم قادرين على فهم طبيعة اللغة والقواعد التي تضبطها، والنظام الذي يحكم ظواهرها، والخصائص التي تتميز بها مكوناتها: أصواتًا ومفردات وتراكيب ومفاهيم".(طعيمة ومحمد،٢٠٠٠: ٣٤).
- **(السيد):** "المستوى المتقدم من اتقان اللغة والجودة في استعمالها" (السيد(أ)،٢٠١٧: ٨٧٠).

ـ **التعريف النظري:** اختبار لغوي يقيس مدى تمكن الطلبة من اتقان مهارات الاتصال اللغوي المتمثلة بـ(الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) كلا بحسب مرحلته العمرية، وبحسب الهدف والغرض الذي أعد من أجله.

ـ **التعريف الإجرائي:** اختبار لغوي أعده الباحث من أجل معرفة مدى تمكن طلبة أقسام اللغة العربية (عينة البحث) في مهارات (الاستماع التذوقي، التعبير الشفهي، القراءة الناقدة، الإملاء الترقيم).

❖ **كتاب قديم:**

ـ **التعريف الإجرائي:** مجموعة من النصوص الأدبيّة المنتقاة من أُمات الكتب في الموروث العربي القديم، المقرر دراستها لطلبة الصف الثاني في أقسام اللغة العربية.